الفصل الخامس: اعتراف

في مكانٍ ما على هذه الجزيرة
كان أبونا يخفي عشيقةً باسم بياتريس... صحيح؟
فكرت فقط في احتمال وجود شخص تاسع عشر...
...لكن الشخص الذي نتحدث عنه هو كينزو أوشيروميا.
إذا عزم أبي على إنجاز شيءٍ ما، فسوف ينجزه مهما كان.
...فهمت.
كان لجدي عشيقةٌ اسمها بياتريس تختبئ في قصرٍ مخفي...
مما يجعلها الشخص التاسع عشر!

في المرات السابقة، كنتُ أجد نفسي في معضلة لعدم رغبتي في الاشتباه بأحد الـ18 رغم إنكاري للساحرات.
وقد استغلّت بياتو نقطة ضعفي هذه فخسرت بمرارة.
إذا اشتبهتُ بأحد الـ18، فلن يصعب عليّ إنكار وجود الساحرة.
لكنّي أرفض قطعًا فعل هذا!
هؤلاء الـ18 هم أقاربي الأعـــزاء والخدم الأوفياء! لن أشتبه بأيٍّ منهم!
لكن إذا تواجـد شخص تاسع عشر
فسأدمر منطق "الجاني هو ساحرةٌ تستعمل السحر، لأن من المستحيل على كل الـ18 تنفيذ الجريمة"
وكلذك سأستطيع وضع نظريةٍ عــن مجرم بشري يكون هو الشخص الـ19!

هذا صحيح، مقتل كانون-كن والعمة ناتسوهي في اللعبة الأولى...
وكذا لغز حصول ماريا على الرسالة... والكثير من الأمور الأخرى...
إذا تواجد الشخص التاسع عشر، يمكن تفسيرها كلها دون حيرة ببعض الخدع والحيل!
البشريّة التاسعة عشر على الجزيرة... عشيقة جدي، بياتريس
هي الجانية!
تصفيق تصفيق
نظرية الجاني التاسع عشر هذه... أعتقد أنّها حركةٌ رائعة
لقد كنتَ غير مستعدٍ من قبل، لكنكَ الآن تملك بوصلةً ترشدك إلى كيفية القتال، يمكن أن ندعو هذه قفزةً ملحميةً إلى الأمام.

باتلر-ساما، هل تود بعض الشاي الأسود والكعك؟
خبز الكعك من هواياتي، أضمن لك طعمه اللذيذ.
رونوف.
أنا مشغولٌ الآن.
ضعه هناك وارحل، سأتناوله حين أريد.
يا للأسف، إنَّه كعكٌ لذيذٌ مهدورٌ على بشري مثلك.
ستندم إذا ما برد.
كوكو كو..
آغغه...
أنتَ مزعج، لكنك مع ذلك أفضل من بياتو التي تقيق دومًا في أذني.
أنت... أتغتابها في أول فرصةٍ تسنح لك؟
فعلًا، ضحكة سيدتي تفتقر للوقار.
إنَّها لا تليق لأن تكون سيدة عفريتٍ نبيلٍ مثلي.
بالمناسبة يا باتلر-ساما...

بشأن نظرية الجاني التاسع عشر التي ذكرتها... هل التقيت بهذا الشخص التاسع عشر؟
هل يمكنك الإتيان بدليلٍ على وجوده؟
يمكنني اللجوء إلى "دليل الشيطان"...!
توقعتُ هذه الحركة سلفًا...!
يا للسذاجة ...
عدم القدرة على لقائه أو إيجاده لا يكفي لإثبات عدم وجوده!
يستحيل نفي وجود الشخص التاسع عشر لأنَّك لا تستطيع نفي احتمال تخفيه! وبالتالي لا حاجة لدليل!

شيطان
إنسان
التاسعة عشر
حاولتم استغلال دليل الشيطـــان لإرغامـــي على تقبـــل الساحرات
لكني سأستخدمه للإصرار علـــى وجود الشخص التاسع عشر!
لو كان خصمي بشريًا لاشتكى الآن من أن هذه حجَّةٌ ملتوية وغير معقولة،
لكن مثل هذه الحركات الدنيئة مثالية في القتال ضد الساحرات والعفاريت!!
بهذه الحركة، يمكنني صياغة نظرية مجرم بشري!
دون الحاجة للاشتباه بالـ18 المقرَّبين مني!
...فهمت.
يا لها من حركةٍ رائعة، لقد قلبتَ الطاولة باستخدامك دليل الشيطـــان كهجومٍ مضاد.

حسنًا، حتى بوجود الشخص الـ19، لا تزال هناك الكثير من الأشياء التي يصعب تفسيرها.
لكنها ليست بداية سيئة.
لقد بدأ اهتمامي بكِ يزيد أنا أيضًا.
ربّما عليّ القيام بالحركة التالية بدلًا من سيدتي.
هاتِ ما لديك، لا أهتم سواء كان خصمي عفريتًا أم ساحرة.
هلّا انتظرت يا رونوف؟
أنا خصم باتلر، وأنا من يجدر بي القيام بهذه الحركة.
لا تتدخل في متعتي.
إذن فقد ظهرتِ...
ضحكتكِ همجية كالعادة، حتى رونوف كان يغتابكِ وراء ظهركِ قبل قليل.
أووه... يا للوقاحة.
هذا افتراء! لماذا قد أغتاب سيدتي التي أُكِنُّ لها أسمى التقدير والاحترام؟
أنت...

والآن.
حسنًا يا باتلر. فلنمثّل المجرم بهذه الكعكة.
حـ... حسنًا.
وهذا الصندوق سيمثل الثمانية عشر الذين تحبهم بجنون.
لأنك لا تريد الاشتباه بأولئك الـ18، خلقتَ صندوقًا جديدًا أسميته الشخص الـ19.
أنتَ تدعي أنّ صندوق الثمانية عشر فارغ.
وبالتالي فالكعكة (أي المجرم) موجودةٌ حتمًا في صندوق التاسع عشر.

إذن
إذا أثبتُّ لكَ هكذا بأن الكعكة ليست في صندوق الشخص التاسع عشر
فهذا يعني أنَّك ستتقبل وجود المجرم بين الثمانية عشر شخصًا، صحيييح؟!
ما... الذي تحاوليـــن قوله...؟!
!

مـ...
مهلًا!
إذن إذا أثبتُّ أنا أنَّ صندوق الثامنية عشر فارغ
فهذا سيؤكد أن المجرم شخصٌ تاسع عشر!
أحقًا تظنُّ هذا ممكنًا؟
ليس لديك فقط صندوق واحدٍ عليكَ فتحه.
بل في الحقيقـة، يجب أن تجد حجة غيـاب لكل الثمانية عشر.
كيف ستفعل هذا في جزيرةٍ من دون شرطة، حيث لا وجـود لأدوات التحقيـق ولا للوسائل العلمية لكشف الجريمة؟
هل ستربطهم بالسلاسـل وتـمنعهـم من الذهاب إلى حيث لا يمكنكَ رؤيتهم؟ جميعًا؟
كووه...
لا...!...
نظرية الجاني التاسع عشـر خاصتك محفوفة بالمخاطرة.
إذ يتوجَّبُ عليك تقبل وجود الجاني بين الثمانية عشر في حال نفيها.

*مفارقة الغراب هي شرح لمبدأ التحقق في علم المنطق الجنائي، "كيف تثبت أنّ الغراب أسود اللون؟"، هناك طريقتان: إما أن "ترى الغراب وتتحقق أنه أسود" أو إذا لم تكن تستطيع "تجلب كل الأشياء التي ليست سوداء في العالم وتجد أن الغراب ليس بينها إذن هو أسود" الجملتان متكافئتان إذن إثبات واحدة يكفي لإثبات الأخرى، بنفس الأسلوب إذا كان عندك مشتبهين اثنين لا ثالث لهما، وأثبت براءة أحدهما فهذا يثبت أيضًا أن الآخر مذنب.

لكن لا بأس بهذا، كلُّ ما عليكَ هو أن تتخلى عن نظرية المجرم البشري وتضع الكعكة في هذا الصندوق...
كلُّ ما عليك هو تقبل كون الجاني ساحرة.
لقد ردت بياتو على حجتي بحجة سخيفة من عندها...
لا أزال الآن واقعًا في معضلة بين الثمانية عشر والساحرة...
SFX. AHAHAHAHAHA

كلا... لا تدع نظرياتها الغريبة حول الغراب تربكك.
براءة الشخص التاسع عشر لم تثبت بعد. لا أزال قادرًا على رد الهجوم بطريقة ما.
هذا صحيح.
السبيل الوحيد للرد على منطق بياتو الملتوي...
مهلًا، أود التحقق من شيءٍ ما.
هو بمنطقٍ ملتوي أكثر منه...!!
سابقًا، ذكرتُ "الشخص التاسع عشر"، لكن بسبب دليل الشيطان لا يمكن استبعاد احتمال اختباء أشخاص أكثر على هذه الجزيرة...!
هل فهمتِ؟ حتى لو أتيتِ بحجة غياب للشخص الـ19، أستطيع أن أدعي بأن الشخص الـ20 أو الـ21 أو الـ22 أو أيّ رقمٍ كان هو الجاني!

فهمت...
عندما أثبت حجة غياب الشخص الـ19، ستخلق الشخص الـ20...
وإذا دحضته أيضًا فستأتي بالشخص الـ21، ثم الشخص الـ22، ثم الشخص الـ23، ثم الشخص الـ64582357913204.
وهكذا لن أنتهي من البرهنة على حجة غيابهم إلى الأبد.
كما هو متوقع من حفيد كينزو، أرى أن لديك موهبة في الاستدعاء!
ستحمي الثمانية عشر شخصًا إلى الأبد عبر استدعاء أشخاص بلا نهاية كتضحية...
هذه حركةٌ عادلة في معركةٍ بين منطقين ملتويين!
حجة أزلية... إذن أتنوي إضاعة وقتك معي هكذا إلى الأبد؟
يا للسذاجة، ألا تدرك من أنا؟
أم تقولين أنَّ لديكِ وسيلةً للقضاء على أزليتي؟
هيًّا أرِني إياها!

أنا أملك القدرة على قول الحقيقة الحمراء!!
إذا قلتُ بالأحمر كم شخصًا موجودًا على الجزيرة، فلن تستطيع خلق أي بشر خياليين فوق ذلك الرقم!
فلنرى...
أيُّ حقيقة عليَّ قولها بالأحمر هذه المرة كي أرميكَ إلى غمار اليأس؟
هيًّا أرِني وجهك المرتعب المعتاد يا باتلر...!

هيه...
إذن فقد أخرجتِها مجددًا، ورقتكِ الرابحــة وسيفكِ النفيس.
كنت بانتظارها.
...ماذا؟
تبدو هادئًا فجــأة...

الأحمر مخيفٌ حقًا... لكني لاحظت أخيراً.
إنَّه سيفٌ ذو حدين، إذا استخدمتِه بإهمال، فقد تخاطرين بجرح نفسكِ.
إذن ما الذي ستخبرينني بهذا السيف ذي الحدين هذه المرة أيتهــا الساحرة العظيمة؟
ماذا قلت؟
إذا قلتِ لي بأن "المجرم هو أحد الثمانية عشر"
فلا شك في أنِّي سأشعر بالحزن.
لكنــكِ هكـــذا ستدحضين بنفســكِ نظريـــةَ الـمجرمة الساحرة!
ستدمرين نفسكِ وتنتهي هذه اللعبة بنصري!
....

كنتُ أفتقر للخبرة حتى الآن.
لم أكن أعلم كيف أقاتل، فتملكني الخوف والجُبن من الأحمر وصرتُ أرقص على إيقاعه.
لكنّ الأحمر يمدّني بمعلوماتٍ أكثر فأكثر عن الحقيقة، وقد يصبح وسيلتي للهجوم المضاد.
كلّما تهوّرَت بياتو في استخدامه، زادت فرصتي في رد الهجوم...!
سوف أثير أعصابها...! هكذا سأحاصر بياتو وأرغمها على قول الحقيقة بالأحمر...!!
هذه أعظم وأسوأ معركة بين منطقين ملتويين، بدأ التشويق يزيد.
هيّا، حان دورك.
عليكِ أولًا تأكيد عدد الموجودين على الجزيرة إلى جانب الـ18 بالأحمر لكي تستغلي "غراب هيمبيل" خاصتك.
هيّا أخرجي ورقتكِ الرابحة تلك.
لعلّكِ تجعلينني أستسلم بالكامل، صحيح...؟
وفوق هذا عليكِ أن تصرّحي بالأحمر ألا أحد منهم هو الجاني
هكذا ستسببين لي جرحًا بليغًا

أنصحكِ بتوخي الحذر يا سيدتي.
أعلم هذا. أرى أنَّك بدأت تعتاد على اللعب يا باتلر الآن وقد وصلنا للحولة الثالث...
ألن تقومي بأي حركة...؟
اسمحي لي إذن باتخاذ المبادرة...

هيـَّـا كرِّري هذا بالأحمر!!
"لا يوجد إلا ثمانية عشر إنسانًا على الجزيرة"!!
إذا استطعتِ قول هـذا بالأحمر، فلن يكون لديَّ أي خيار غير الاشتباه بأحد الـ18! سوف تحاصرينني من كل الجهات.
لكنني أؤمن بألا أحد من أولئك الـ18 قد يرتكب مثل هذه الجرائم الشنيعة ...!!

......
أنا أرفض...
...ولن أشرح السبب.
نجحتُ في تجنب أسوأ أحمر ممكن....!!
هذا صحيح، لا أحد من أولئك الـ18 هو الجاني، والساحرات لسنَ موجوداتٍ أيضًا!
هذا يعني أن الشخص الـ19 موجود، وهو المجرم!

أنتِ عشيقة جدي التي تعيش على هذه الجزيرة سرًا، أنتِ مجرد بشريــة يــا بياتريس...!!
هــذا صحيح...
أنتِ لستِ ساحرة، بل فقط البشرية التاسعة عشر!
لم أتصور أن تدعوني أب الساحرة الأزليه التي عاشت لألف عام بمجرد بشرية...
....
....
كوكوكو...
هل يمكنكِ أن تدحضي كلامي؟
لديَّ جملةٌ أحرى لكِ لتعيديها، "هناك على الأقـل 19 شخصًا علــى هذه الجزيرة"، ما رأيكِ؟
....

......
......
لا بدّ وأنّ بياتو متوترةٌ جدًا من أنّ تحديد عدد الموجودين على الجزيرة قد يضُرُّها.
لكنها لا تستطيع استخدام غراب هيمبيل إذا لم تفعل هذا.
يمكنني تطوير نظرية المجرم البشري خاصتي بزيادة العدد X من الشخصيات الخيالية قدر ما أشاء.
سوف تودّ تجنب هذا مهما كل الثمن.

...أرفض.
...يمكنك اعتبار الفقرة الافتتاحية من هذه اللعبة نصرًا لك.
....
هييه...
إذن سأستخدم الشخصيـــات الخيالية X كما يحلو لي، مفهوم؟
افعل ما تشاء...
لن أخبرك بعد بسبب رفضي تكرير جملك، لكنك ستفهم عما قريب...

من الأفضل الإبقاء علــى السيف النفيس في غمده.
حسنًا...
سوف أسقطك في النهاية على أي حال، لذا لا بأس بالسماح لك بالتسلق قليلًا بعد...
أووه، مخيفٌ جدًا.
فهمت... عندما ترفضين تكرار جملةٍ ما، لا سبيل لي لمعرفة ما إن كنتِ حقًا لا تستطيعين تكرارها لأنها ليست الحقيقة كما أفترض أنا أم أنّكِ فقط تُضلّينني عن عمد، هذا مزعج.
يجب أن أتوخى الحذر من إسقاطكِ لـي.
كان هذا مذهلًا يا باتلر-ساما.
الآن لديكَ الأفضلية منذ البداية.

هذا مريبٌ جدًا،
لا بدَّ وأنك الآن
تضحك في أعماقك
لأنك تظـن أنني
وقعتُ في فخٍ ما،
صحيح؟
بالطبع لا!
تصفيقي صادقٌ
للغاية.
هيًا، ما
رأيك بكوبٍ
آخر مـن
الشاي؟

لا بأس...
سأطلعك الآن على سبب رفضي للحديث بالأحمر في البداية.
واه، هل غيرتِ رأيكِ بهذه السرعة؟
...هذا جرءٌ يصعب التغاضي عنه.
لن أستخدم الأحمر.
لكن روزا ستشــرح بدلًا مني.
... العمة روزا؟

على أيٍّ حال، علينا توحيد قوانا لحماية الثروة.
نعم، يستحيل أن نسمح بتدخل بياتريس فيها.
لا بدَّ وأن عشيقة أبي امرأةٌ عجوز. كيف تجرَّأت على تدبير حيلة كهذه؟
من الشائع أنَّ المحتالين في أمور المال يعيشون أطول ويبدون أصغر سنًا مما هم عليه.

ما... ما المشكلة يا روزا-سان؟
هل أنتِ بخير؟
تبدين شاحبةً منذ قليل...
جهَّزنا لكم أسرةً في بيت الضيوف، سوف أرشدكِ إلى هناك.
......
لا يمكن... أنَّها حية...

...ماذا؟
مستحيل
أن تكون بياتريس... حيــة...
بياتريس ... ميِّتة.
ماذا؟
طبعًا هي حية، فقد أرسلــت إلينا هذه الرسالة.

أنا...
أنا
قتلتها
...!

لم يكن ذنبي! لم أرتكب أي غلطة...!
لكني قتلت بياتريس!
لذا لا بدّ وأن تكون هذه رسالة من شبح بياتريس...!!
ا... اهدئي يا روزا-سان.
تمالكي أعصابكِ...!

حدث هذا...
منذ حوالي 20 سنة... عندما كنتُ في المدرسة المتوسطة...
على خلاف باقي إخوتي الذين كانوا ناجحين ومتفوقين، لم تكن علاماتـي جيدةً جـدًا، وقد كانت أمِّي تغضب مني دومًا...
في ذلك اليـوم، وبَّختني أمـي بشدة...
هذا ما كنتُ أفكـر فيه...
شعرتُ بحزن شديد لأني لم أكن أستطيع فعل شيء
وتساءلت عن الهدف من حياتي؟
كلُّ ما أردته هو الهـرب بعيدًا.

أردتُ أن أختفي
قلتُ في نفسي أنّني إذا ما اختفيت فسيقلق عليّ والداي حتمًا.
لكن لم يكن هناك مكانٌ ألجأ إليه من روكينجيما... ذهبت إلى الشاطئ وتمشّيت بجانب المحيط، ثم دخلت الغابة...
ظللتُ أتعمق فيها أكثر فأكثر...
واصلتُ التقدم دون هدف.
لم أكن أدري في أيّ اتجاه كنتُ أمشي.
لكنّي فجأةً وجـدت ما يشبه طريقًا موحشًا بين الأشجار.

ما هذا...
مستحيل... هل هـذا قصـر... ساحـرة الغابة...؟
حينئذٍ، كنتُ لا أزال أصدِّق أسطــورة الساحرة.
سمعتُ أنَّها حتى لو كانت مخيفة، إلّا أنها ستساعدك إذا ما أبديتَ لها الاحترام.
...أردتُ لقاءها.

اعتقدتُ أنّها قد تساعدني إذا التقيتُها.
بعد اجتيازي للسياج، لم أجد حديقة
بل غابةً موحشةً أكثر، فواصلت المشي لبعض الوقت
وبعدها
بدأتْ الغابة تنفرج

كان قصرًا راقيًا وبديع المنظر.
......
كان أصغر بمرتين تقريبا من قصرنا.
لكن حديقة الزهور كانت منسّقةً بعناية مما جعل المنظر يبدو في غاية الجمال...
جميلٌ جدًا...
وكأنه قصرٌ من حكاية خيالية...

هـذا كالحلم...
إذن فقصر الساحـرة موجـودٌ حقًا...!

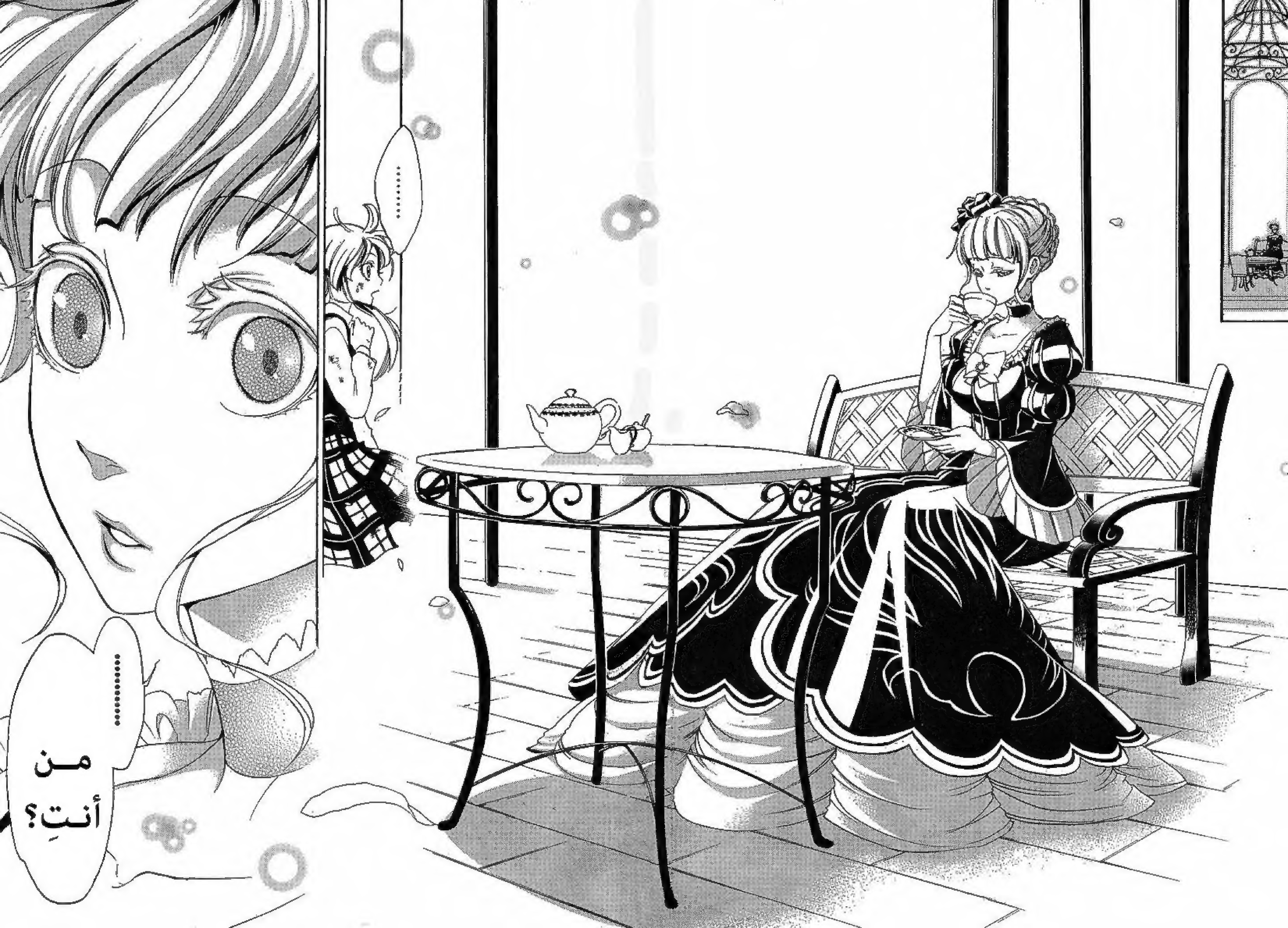

......
....
من
أنتِ؟

أنا بياتريس.
هذه المرأة هي حقًا...
ساحرة الغابة بياتريس ...؟!